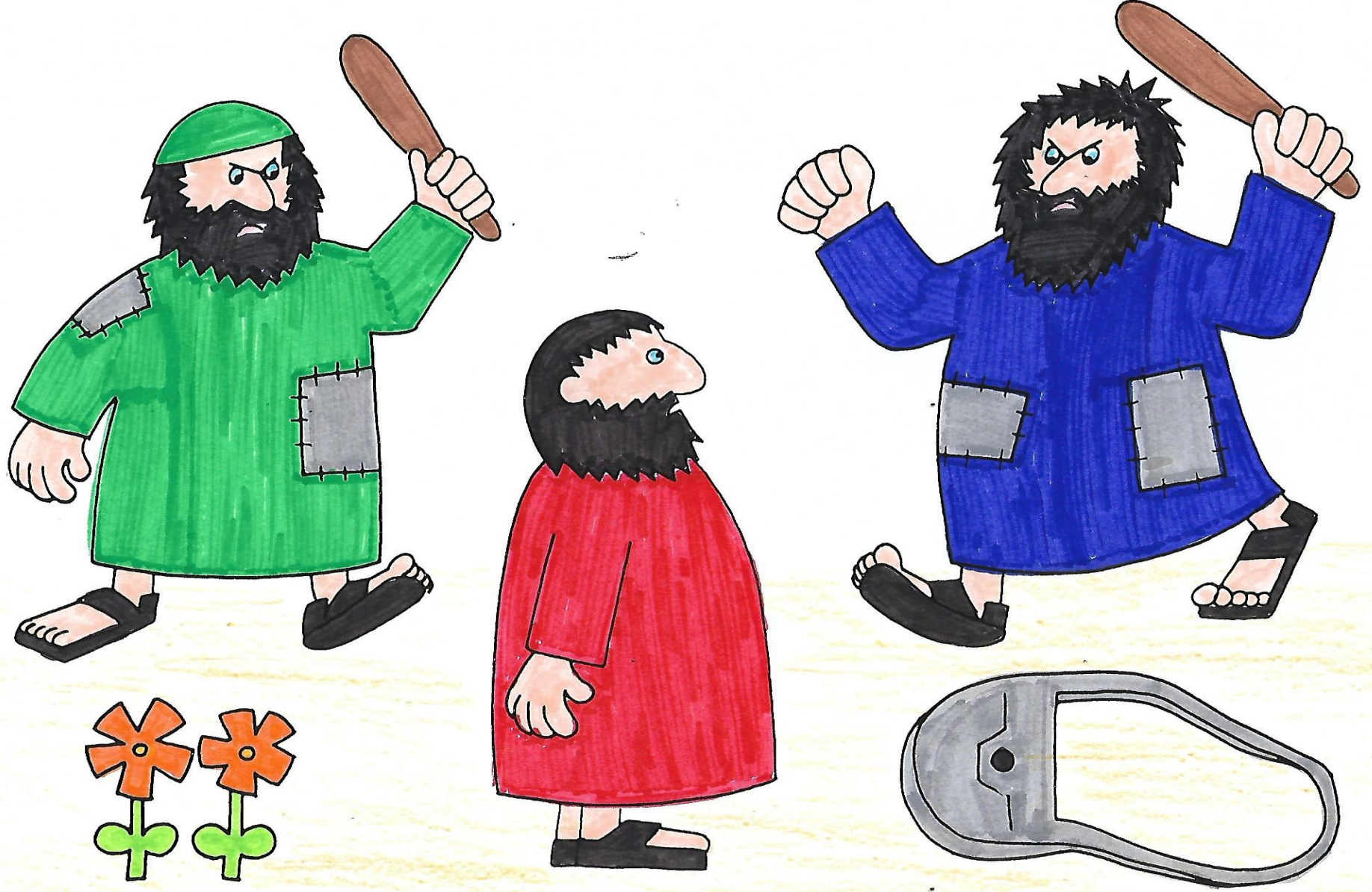




كان يسوع دائما محاط بجمع كبير. الناس كانت تصغى له بتركيز عندما كان يكلمهم عن الله أبيه. هذا لم يكن يفرح بعض الكهنة الذين يدعون إنهم يطيعوا الله. لذلك كانوا يحاولون أن يوقعوه فى الفخ. أما هو فكان يرى ما هو فى أعماق قلوبهم. أحدهم قال له إثناء الحديث: حقا إن شريعة الله تقول أن تحب قريبك كنفسك لكن ليس بالسهل وبالحقيقة ماذا يعنى هذا؟ من هذه القصة أعطى يسوع هذه القصة: ذات يوم سافر رجل من أورشليم الى أريحا. كان السفر طويلا فى المناطق الصحراوية. لحسن الحظ كان الطريق منحدرًا



فجأة أصبح المسافر وحده ومحاط بقطاع الطرق وجردوه من كل شيء. هنا حاول الدفاع عن نفسه لكن القوا به على الارض
وجردوه من ثيابه وتركوه بين حي وميت



فظل هذا الرجل المسكين مطروح على الطريق لا يستطيع القيام وكان يتألم من الجروح فى كل جسمه ولو لم يجد مساعدة سريعا لمات من الالام. لكن لحسن الحظ ظهر شخص على الطريق: كان كاهنا يمكن معرفته من بعيد من ملابسه. النجدة النجدة كان يئن المجروح وهو يتألم. أكيد سينقذه لان الكاهن رجل تقى لكن الكاهن لم يقف وأدار رأسه للجهة الاخرى وعبر مسرعا احتمال لديه أشياء أخرى أكثر أهمية؟ أو أنه متأخر على ميعاده؟ هل يمكن أن نطيع الله عندما لا نهتم بالمجروح؟



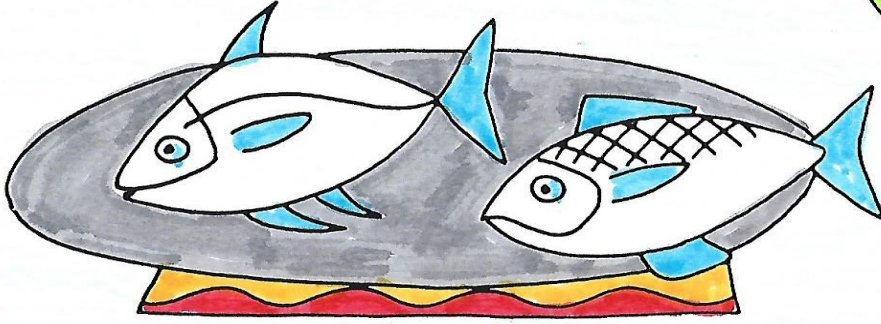
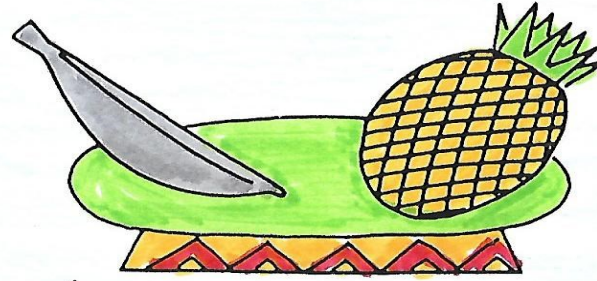
الرجل المسكين كان فى آخر أنفاسه هل سيموت الان؟ لكن من جديد هناك أمل فى شخص آخر يعبر الطريق.. كان خادم الكاهن. أكيد سيساعدنى يقول فى نفسه الجريح. من المؤكد أن ليده وقت أطول. النجدة النجدة.. حاول أن يعلى صوته لكن عندما عبر هذا الرجل رأى الجريح وفعل نفس الشئ أدار رأسه وذهب مسرعا على حماره. بدون شك كان مسرعا خوفا على الفاكهة التى كانت فى سيارته الا تفسد بسبب الحر. أكيد ستكون خسارة كبيرة أو احتمال كان مضطر أن يصل على الوقت الى الكنيسة؟ كل هذا كان أكثر أهمية من أن يهتم بالجريح؟



وفى النهاية وبعد مدة طويلة سمع المسافر المجروح من جديد شخص يقترب منه. حاول النهوض قد المستطاع لكن سرعان ما وقع مرة أخرى وقال: من المؤكد أن من يأتى من هذه الجهة لن ينقذنى. كان شخص غريب سامرى. الكل يقول انه لا يمكن أن نعطي ثقة لهؤلاء الناس أبداً. الجريح المسكين لم يتجرأ أن يطلب مساعدة أو يفعل أى إشارة. كان خائف منه ماذا يمكن أن يحدث؟ الغريب أوقف جملة واقترب من المجروح. قال الجريح المسكين ها هو سيجردنى من آخر ما امتلكه أما الغريب فأخذته الشفقة فانحنى عليه وسأله هل أنت لازلت على قيد الحياة؟ أين أنت تتألم؟ انتظر سأساعدك. وبدأ فى علاج جروحه.



السامري رفع الجريح على الدابة وفعل ذلك مع كثير من الاحتياط لكي لا يقع منه. وبيطاء بدؤا في السير على الطريق ووصلوا الى فندق. الجريح رغم كل هذا العذاب كان فرحان لكن اختبر أيضا الخجل. هل تعرف لماذا؟



الغريب حمل الجريح الى المنزل وساعده صاحب الفندق واجر له سرير ووضعه عليه واحضر له الطعام والشراب. كيف لى أن ادفع كل هذا؟ اللصوص سرقوني وأخذوا كل نقودي. فكان يحمل هما بدون داعى. اليوم التالى السامرى كان مضطر أن يكمل طريق سفره لكن قبل مغادرته قال لسيد الفندق ها هي نقود مقابل أن تعتنى به حتى يشفى تماما. كل ما يجب ومهما أنفقت أكثر فانى أعطيك ذلك عند رجوعى. عندما وصل يسوع الى هذا الجزء من القصة سأل السامعين اذا هل صعب عليكم أن تعرفوا من هذه القصة من اظهر حبت أكثر تجاه هذا الانسان؟ من اعتبر الجريح مثل قريبه وأيضا أطاع الله وأنت. هل فهمت؟ أضاف يسوع أيضا لكل الذين فهموا قصده اذا أنت عرفت فاعمل أنت هكذا